

مفهوم التخطيط (Planning)

يعد التخطيط إحدى الوظائف الأساسية للإدارة الحديثة لما له من أهمية في تحقيق التنمية ، فهو الأساس والمتطلب الرئيس للتنمية الإدارية وأول من تناول فكرة التخطيط هو النرويجي كريستان (kristian) 1910 ، حيث بدأ هذا العلم بسيطا الى ان اصبح علما واسع الحدود له نظرياته ، ومبادئه ، وأركانه ، وأنواعه ، إذ إن تطور حاجات الإنسان أدت إلى تطور عقله ، ومداركه ، واتسعت حدود تفكيره فتجاوزت دائرته الشخصية الفردية إلى حدود الآخرين ، فكان التخطيط نتاج هذا التفكير ، يتعدى حدود الحاضر ، الأمر الذي أدى إلى تحول التخطيط من المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المعقدة ، وقد تنوعت أنواعه ، بتنوع مجالاته ، حيث تدرج من التخطيط البسيط إلى التخطيط الاستراتيجي.

ويعرف التخطيط أنه عملية تتضمن تحديد مختلف الأهداف والسياسات والإجراءات ، والبرامج وطرق العمل ، ومصادر التمويل ، ومعرفة المشاكل المتوقعة وطرق معالجتها .

وفي مجال التنمية الإدارية يعرف (Furnick) التخطيط أنه "عملية ذكية ، وتصرف ذهني لعمل الأشياء بطريقة معينة من التفكير قبل العمل ، والعمل في ضوء حقائق معينة بدلا من التخمين .
أما (واترسون) فيعرف التخطيط أنه عبارة عن اختيار أحسن البدائل المتاحة لتحقيق أهداف محددة .

الخصائص والصفات المميزة للتخطيط

1 - التخطيط هو نشاط يتعلق بالمستقبل حيث إنه ينصب على استقراء المستقبل وتوقع أحداثه وتحديد ما يجب عمله والطريقة التي سيتم اتباعها لتحقيق ما نريد عمله.

2 - التخطيط يتضمن اتخاذ القرارات حول ما يراد عمله وكيفية العمل، ومتى يعمل؟ و أين؟ وهذا يتطلب تقويم البدائل الممكنة واختيار البديل الأفضل يزداد على ذلك اتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد اللازمة لتحقيق ما يراد تحقيقه.

3 - التخطيط عملية ديناميكية مستمرة تتضمن وضع الخطة وتنفيذها ومن ثم تقويم ما تم تحقيقه وهذا يعني ضرورة إعادة النظر في الخطة من جديد وبشكل مستمر وفقا للعوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على تنفيذ الخطة. وعلى هذا فإن التغيير والتعديل هما من أهم خصائص التخطيط.

وفي ضوء ما تقدم من الصفات والمميزات يمكن تعريف التخطيط أنه عملية منظمة تنصب على التنبؤ بالأحداث المستقبلية وتقييم الأوضاع الحاضرة واتخاذ القرارات المتعلقة بالمستقبل لتحقيق الأهداف المحددة .

والتخطيط هو الخطوة الأولى في العملية الإدارية، إذ تحدد فيه الإدارة ما تريد أن تعمل وماذا يجب عمله ، وأين ، وكيف ، وما هي الموارد التي تحتاج إليها لإتمام العمل ، وذلك عن طريق تحديد الأهداف ووضع السياسات المرغوب تحقيقها في المستقبل وتصميم البرامج وتفصيل الخطوات والإجراءات والقواعد اللازمة في إطار زمني وبياني محدد في ضوء التوقعات للمستقبل والعوامل المؤثرة المحتمل وقوعها .

الأسس الرئيسية للتخطيط

- 1 - وجود أهداف محددة.
- 2- تحديد أولوية الأهداف المراد البدء بتنفيذها أو تحقيقها أولا.
- 3- تحقيق وحصر المتاح من الإمكانيات والموارد الاقتصادية ، والبشرية ، والمادية ، والخبرات والمهارات....إلخ.
- 4 - توفير قدر كافٍ من البيانات ، والدراسات والإحصاءات والمعلومات بكافة أنواعها.

- 5 - رصد مبالغ مادية أي ميزانية خاصة لتنفيذ برامج الخطة ومشاريعها.
- 6- تحديد الفترة الزمنية لتنفيذ كل مرحلة من مراحل الخطة.
- 7- توفير المختصين من الكفاءات والمؤهلين علميا بمجالات التخطيط المتنوعة للقيام بأعباء التخطيط.

فوائد التخطيط السليم

1 - تحديد الأهداف

لا بد من تحديد الهدف أو الأهداف لأنها النهايات أو النتائج المطلوب تحقيقها في المستقبل ، وأنه من المهم أيضا توضيح هذه الأهداف للأفراد والمؤوسين الذين سوف يعملون ما يستطيعون لتحقيقها ، ومما لاشك فيه أن الأهداف هي المرشد الذي يهدي المنظمة إلى الطريق المنشود وإلى وضع المعيار السليم لتقويم الأداء الوظيفي بما يؤدي إلى زيادة فعالية وكفاءة المنظمة والعاملين فيها.

2 - التنبؤ بالمستقبل

إن دراسة العوامل والمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية وإعداد خطة منظمة منطقية تساعد على تفاذي ما يحتويه المستقبل من مشكلات.

3 - الترابط المنطقي للقرارات

إن الأهداف ووضوحها يؤدي إلى الترابط بين القرارات الصادرة من الرئيس إلى المرؤوسين وكذلك الترابط بين الأهداف الكلية والأساسية للمنظمة بصفة عامة والهدف الرئيسي للمنظمة ، وبذلك تتضافر الجهود جميعها وتتوحد في سبيل تحقيق الغاية.

4 - التنسيق :

يساعد التخطيط على تنسيق الجهود البشرية بحيث تصب الأهداف الفرعية جميعها في تحقيق الهدف الرئيس .

5 - الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة:

يساعد التخطيط على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة من عناصر الإنتاج (الموارد المالية ، والقوى البشرية ، والمواد الخام ، والإدارة) بحيث نحصل منها على أكبر منفعة ممكنة بأقل تكلفة .

6 - الرقابة المحكمة :

يسهل التخطيط عملية الرقابة الداخلية والخارجية للمنظمة ويرفع من مستوى أدائها وكفاءتها وذلك لمتابعة تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً ، كما يجعل من اليسير قياس النتائج وفقاً لتلك المعايير .

7 - تقويم الأداء

يساعد التخطيط على تقويم الأداء ويرفع من الكفاءة الإدارية وفعاليتها ويرشد المدير والقادة إلى القرارات الصائبة ، وذلك لتحقيق الأهداف المنوط بها .

8 - تسهيل مهمة القائد

إن التخطيط يحدد أساليب العمل وتقسيمه والخطوات والإجراءات المطلوب اتباعها مما يجعل الموظفين يعرفون ما هو المطلوب والمتوقع منهم وطريقة الإنجاز .

مراحل التخطيط

الخطوة الأولى:

أن نبدأ بدراسة العوامل المحيطة بالمنظمة مثل العوامل الاقتصادية ، السياسية والاجتماعية، وظروف البيئة الداخلية .

الخطوة الثانية:

على ضوء تحديد ظروف البيئة نستطيع أن نحدد أهدافنا بشكل واضح .

الخطوة الثالثة:

على ضوء تحديد الهدف نحدد البدائل التي من خلالها نستطيع تحقيق هذا الهدف .

الخطوة الرابعة:

بعد وضع عدد البدائل التي نسعى من خلالها إلى تحقيق الهدف نبدأ بتقييم كل بديل من خلال معرفة وتحديد مدى تحقيق كل بديل للهدف فكلما كان البديل أقرب إلى تحقيق الهدف النهائي كلما كان مرغوباً به أكثر.

الخطوة الخامسة:

بعد تقييم البدائل نبدأ بمرحلة الاختيار أي تحديد البديل الأفضل وفي هذه الحالة نختار البديل الذي يحقق هدفنا وينسجم مع سياساتنا وتكون هذه الخطوة مخاطرة قليلاً.

الخطوة السادسة:

في ضوء البديل الذي يتم اختياره يقوم المخطط بتحديد الأنشطة والأعمال التي يجب القيام بها لوضع البديل المختار موضع التنفيذ وتكون الأنشطة على شكل سياسات ، وإجراءات، وقواعد ، وبرامج ، وميزانيات.و يجب الالتزام بها، إذ من دونها لا يمكن ضمان حسن التنفيذ.

مفهوم التخطيط الرياضي

إن مفهوم التخطيط الرياضي لا يخرج عن المفهوم العام للتخطيط كعنصر أساس من عناصر الإدارة ، ويكتسب أهميته من المستوى العالي والمعقد في إدارة العملية التدريبية وقيادتها. وهناك كثير من التعريفات للتخطيط الرياضي تشترك في عناصر أساسية في مقدمتها القدرة على التنبؤ والنظرة المستقبلية الواعية .

ويعرفه (مارتن 1980) أنه عملية تنبؤية تعتمد على تنظيم مكونات وعناصر التدريب الأساسية وتسجيلها لتحقيق هدف معين .

في حين يعرفه (علي البيك) أنه تصور للظروف التدريبية واستخدام للوسائل والطرق الخاصة لتحقيق أهداف محددة لمراحل الإعداد الرياضي والنتائج الرياضية المستقبلية التي يجب أن يحققها الرياضيون .

ومما تقدم يمكن وصف التخطيط الرياضي بأنه واحد من الإجراءات التنبؤية التي تعتمد على دراسات كثيرة للواقع مع الأخذ بنظر الاعتبار الخبرات و ما هو متوفر من إمكانيات وقدرات، وما يمكن توفيره لتحقيق هدف معين ألا وهو إعداد الرياضيين للوصول إلى أعلى المستويات في الإنجاز .

التخطيط والخطة والبرنامج أو المنهج التدريبي

التخطيط هو (تنبؤ + خطة)

فالتخطيط عملية أشمل وأعم من مفهوم الخطة، إذ يعبر عنه التخطيط بأنه وضع خطة فالخطة إذاً ناتجة عن التخطيط .

وتعرف الخطة أنها (الإطار العام الذي يحدد المعالم الأساسية للبرنامج أو المنهج التدريبي) . أما التخطيط فهو (عملية تنبؤ بالمستقبل واستعداد له بخطة، أي تحديد وتعيين طرائق تحقيق هذه الأهداف على وفق المتغيرات التي ستحدث في المستقبل .

أما البرنامج أو المنهج التدريبي فهو الخطوات التنفيذية التي تكون على شكل فعاليات وتمارين بدنية أو عقلية تفصيلية من الواجب القيام بها لتحقيق الأهداف .

فوائد التخطيط الرياضي

- 1 - الاقتصاد في الوقت والجهد والموارد البشرية .
- 2 - تشجيع النظرة المستقبلية في التفكير والأداء .
- 3 - تجنب العشوائية والارتجال .

- 4 - العمل على تحديد الأهداف وتحقيقها .
- 5 - وضع خطط واضحة لتحقيق الأهداف المعينة .
- 6 - تحديد مراحل التدريب في الخطط المصححة .

المتطلبات العامة في التخطيط الرياضي

يجب على المدرب إتباع بعض المتطلبات التي تمثل أساسًا لعملية التخطيط، التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند تصميم خطط التدريب :

أ - الخطط طويلة الأمد يجب أن تكون مرتبطة مع الخطط المرحلية .

إن أهداف الخطط الطويلة أو البعيدة الأمد تمثل الأهداف الرئيسية لعملية التدريب، التي يمكن تحقيقها من خلال تحقيق الأهداف المرحلية عن طريق الخطط الأقصر أمدًا ، ومن هنا يجب أن تعتمد أهداف خطة التدريب الطويلة الأمد على معايير ومحتويات تدريبية موجودة في الخطة السنوية ولسنوات عدة ، وكذلك حالة العلاقة بين الخطط المتوسطة وتحقيقها لأهداف مراحل الخطة السنوية وصولاً إلى أهداف الوحدة التدريبية التي تمثل أصغر حلقة في سلسلة الخطة الأسبوعية (الدائرة الصغيرة) .

ب - تحديد عامل التدريب الرئيس أو مكونه .

يجب على المدرب أثناء التدريب التركيز بصورة متساوية أو طبقاً لاحتياجات الرياضي على كل مكون تدريبي وتحديد الحجم والشدة التدريبية المناسبة لذلك .
إن تحسن مستوى الرياضي نادراً ما يكون على نسق واحد في جميع عناصر الأعداد . لذلك يجب على المدرب تقييم مستويات التحسن الذي حققها الرياضي ومقارنة المستويات المنخفضة مع الأهداف المحددة لتلك المرحلة ، للاستدلال على مكونات التدريب التي تم تحقيق تقدم فيها وكذلك وهو الأهم تحديد المكونات التي لم يتم تحقيق تقدم فيها . فمكونات أو عوامل التدريب التي تقع دون معدل وسط التطور يمكن اعتبارها أضعف حلقة في سلسلة التدريب والتي تتطلب من المدرب إعادة برمجة التدريب لتطويرها وفقاً لمتطلبات أهداف مراحل التدريب اللاحقة .

ج - مراعاة الإيقاعية في سير تنفيذ الخطة التدريبية .

يجب على المدرب في بداية كل مرحلة تدريبية أن يضع أهداف الإنجاز ومعايير الاختبار التي يمكن تحقيقها أثناء تلك الدوائر التدريبية أو بعد نهايتها، فأهداف المرحلة المنجزة سترتب عليها الزيادة المتدرجة لمؤشرات التدريب وقدرة الإنجاز والأداء من جانب ستضمن استمرار ثبات نوعية البرامج التدريبية من جانب آخر . لذلك يجب مراعاة الاستمرار بإيقاع متصاعد في مؤشرات الحمل التدريبي (في مجمله) باتجاه تحقيق أهداف مرحلة التدريب وبما يتلاءم مع قابلية الرياضي و مدى تطوره .

أنواع التخطيط وأشكاله في التدريب الرياضي

تختلف أنواع التخطيط وأشكاله تبعاً لأهداف التدريب ومتغيرات التدريب المرتبطة بهذه الأهداف من مجال زمني وإمكانات مادية وبشرية. فإذا كان هدف التخطيط إعداد لاعبين للاشتراك في منافسات عالمية أو أولمبية فإن ذلك يحتاج إلى تخطيط طويل المدى حيث يتوقف هذا المدى على أعمار اللاعبين ومواهبهم وكذلك خصوصية الإعداد في اللعبة أو الفعالية الرياضية . أما إذا كان الإعداد لأقل من سنة أو لموسم أو لأسبوع فهذا يقع تحت التخطيط قصير المدى .

ويمكن تقسيم أنواع التخطيط في المجال الرياضي إلى ثلاثة أنواع رئيسية كما يأتي:

- 1 - التخطيط طويل المدى .
- 2 - التخطيط قصير المدى .
- 3 - التخطيط السريع (المكثف) .



الشكل (36)

يوضح أنواع التخطيط الرياضي والدوائر التدريبية الخاصة بها

أولاً: التخطيط طويل المدى LONG – TERM PLAN

يشمل على وضع خطط لإعداد الرياضيين لفترات قد تزيد على ثمان أو أربع سنوات للإعداد لدورة أولمبية حيث يقوم المدربون باختيار وانتقائهم اللاعبين حسب الأعمار المناسبة لفعاليتهم وألعابهم ثم توضع الخطط الطويلة المدى التي تحتوي على مراحل تدريبية لكل منها هدف خاص وواضح ، وقد تكون تلك المراحل عبارة عن تخطيط قصير المدى ، وبذلك يعد التخطيط طويل المدى وقصير المدى مكملين لعملية التدريب وهما وجهان لعملة واحدة .

ويتصف التخطيط الطويل المدى ببعض المزايا من أهمها :

- 1 - إتاحة الفرصة للمدربين لتقنين برامجهم التدريبية وتعديل مسارها وتوجيهها حسب معطيات نجاح خططهم في مرحلة تدريبية إلى أخرى .
- 2 - تمتع الرياضي بالفرصة الكافية لتطوير مستواه في عناصر الإعداد الرياضي مع مراعاة الفردية في التدريب .
- 3 - إمكانية إيجاد الحلول للمشكلات المتوقعة والتي تعترض تحقيق الأهداف حسب كل مرحلة تدريبية .
- 4 - إمكانية تحقيق الأهداف النهائية عن طريق بلوغ الأهداف المرحلية .
- 5 - إتاحة فرصة كافية للتقويم الموضوعي لحالات التدريب عند الرياضيين وبالاعتماد على الاختبارات الموضوعية ومقاييسها .

أهداف التخطيط طويل المدى

تتنوع أهداف التخطيط طويل المدى تبعا لمراحل التدريب فكل مرحلة أهداف يجب تحقيقها وذلك من خلال تخطيط ملائم ومنسجم لحمل التدريب ، وهذه المراحل هي :

1 - مرحلة تدريب الناشئين والمبتدئين :

تهدف هذه المرحلة إلى:

- أ - بناء قاعدة عريضة ومتينة للقدرات الحركية والصفات البدنية العامة.
- ب - تنمية قاعدة كبيرة من الأداء الرياضي العام للمهارات .

2 - مرحلة تدريب المتقدمين

تهدف هذه المرحلة إلى:

- أ - بناء المستوى الرياضي بتدريب الرياضيين بتخصصاتهم الدقيقة .
- ب - تطوير الصفات البدنية الخاصة باللعبة أو الفعالية الرياضية .
- ج - الإعداد النفسي المناسب للتدريب والمنافسات .

3 - مرحلة تدريب رياضيو المستوى العالي .

وتهدف هذه المرحلة إلى :

أ - الوصول بالرياضي إلى أعلى مستوى ممكن من الانجاز .

ب - الحفاظ على هذا المستوى العالي من الإنجاز .

ثانيا التخطيط قصير المدى SHORT TERM PLAN

يشكل هذا التخطيط مرحلة محددة من مراحل التخطيط طويل المدى أو جزء منها ، فقد يكون هذا التخطيط خاصا بموسم تدريبي كامل ينتهي بإعداد اللاعب للمنافسة من خلال تحقيق الفورمة الرياضية المناسبة التي تؤهله للخوض بالقمة الرياضية في الموسم المعين .

ويتم ذلك بوضع خطة سنوية (كبيرة) تمثل التركيبة الأهم التي يعتمد عليها التخطيط طويل المدى ، وبطبيعة الحال فإن هذا النوع من التخطيط يشمل وضع الخطط المتوسطة والأسبوعية لتحقيق أهداف كل مرحلة من مراحل الخطة السنوية

ثالثا التخطيط السريع (المكثف) FAST PLAN

وهو التخطيط الخاص للإعداد السريع في المنافسات والبطولات المفاجئة التي لم يعلن عنها من قبل والذي يحتاج بحدود (7 - 8) أسابيع و بحدود (28 - 32) وحدة تدريبية . فقد يضطر المدرب إلى استخدام التدريب السريع الذي يتميز بزيادة سريعة في شدة التدريب مع ثبات في الحجم التدريبي أو زيادة قليلة في كل من الشدة والحجم .

الفصل التاسع

ديناميكية الحمل التدريبي ومؤشراته